

اقرأ في هذا العدد:

- استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة "جثة في طريقها إلى القبر" ... ٢
- تناقض عجيب: تركيا تنتقد أمريكا وتنسق معها عسكرياً! ... ٢
- هل ثورة الأمة في الشام علمانية؟! ... ٣
- فلسطين: خيوط المؤامرة.. وجذور الخيانة ... ٤
- مؤتمر القمة الإسلامية... تمخض الجبل فأنجب فأراً ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إنه لا فائدة ترجى من حكام وقادة الاستنكار والشجب والتنديد. فهم جميعاً ليسوا سوى حماة لمصالح أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر، ناهيك عن أن يقوموا بتحرير فلسطين من أيدي يهود المحتلين؛ فإنهم قاموا بتسليم غربي القدس إليهم بلا حياء. وهؤلاء جميعاً لا يساوون شخصاً واحداً من أمثال السلطان عبد الحميد رحمه الله. ومرة أخرى بعد الألف بل بعد المليون فقد أصبح من الواضح أن تحرير الأقصى والقدس وفلسطين ليس ممكناً إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإذا كان الأمر كذلك، فهيا بادروا وسارعوا للعمل الجاد والمخلص لإقامتها.

f /rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٦٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٩ من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ / الموافق ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ م

اعتقالات وأحكام قاسية في صفوف حزب التحرير في مناطق مختلفة من العالم خلال أيام



تحت العنوان أعلاه نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين تعليقاً صحيفياً جاء فيه: "نشر موقع "aki press" بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٢، خبرين منفصلين أحدهما اعتقال السلطات القبرغيزية لسبعة أعضاء من حزب التحرير في منطقة جلال آباد، خلال عملية لمناهضة (التطرف). والثاني اعتقال السلطات الأوزبكية في طشقند أربعة أعضاء من حزب التحرير من بينهم امرأتان، خلال عملية لمناهضة (الإرهاب). كما نشر موقع الصين الجديد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٩، خبراً حول اعتقال أحد عشر شاباً من شباب حزب التحرير في قرغيزستان، خلال عملية مشتركة بين لجنة الدولة للأمن القومي ووزارة الداخلية. وبتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤، أصدر حزب التحرير في تنزانيا بياناً صحيفياً يستنكر فيه اعتقال ثلاثة أعضاء من شبابه ظلماً وعدواناً. وبتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٧، داهمت الأجهزة الأمنية في تونس مقر حزب التحرير واعتقلت ٣٥ من شباب الحزب الذين كانوا يُعدون لمسيرة بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاق شرارة الثورة. وبتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٧، أثبتت محكمة التمييز في الأردن الحكم الصادر عن محكمة أمن الدولة "ثلاث سنوات سجن"، على الدكتور سالم الجرادات بتهمة التحريض على تقويض نظام الحكم وتهيئة إطلاة اللسان وتهمة الانتساب لحزب التحرير. وبتاريخ ٢٠١٧/١٢/٨، حكمت محكمة قازان العسكرية على ثمانية أشخاص بتهمة تنظيم نشاطات لحزب التحرير، بالسجن لفترات تتراوح بين ١٦-١٩ سنة في سجون مشددة، بالإضافة إلى غرامات مالية. تشير هذه الاعتقالات لشباب حزب التحرير خلال الأيام القليلة الماضية في البلاد المختلفة، من آسيا وإفريقيا وروسيا ومن الشرق الأوسط، إلى الهجمة المسعورة ضد حزب التحرير وشبابه، التي لم تتوقف يوماً بل تزداد الملاحقات والمضايقات والاعتقالات والأحكام التعسفية الجائرة يوماً بعد يوم والتي تصل في آسيا الوسطى وروسيا إلى ما يقارب العشرين سنة. إن هذه الأعمال الوحشية التي تُرتكب بحق شباب حزب التحرير، هي بسبب المشروع الذي يحملونه ويعملون لإيجاده في أرض الواقع، بطريقة حضارية راقية مستنبطة من الإسلام العظيم. إن حكام المسلمين ومن ورائهم الغرب المستعمر يدركون قوة الفكرة والمشروع الذي يحملها حزب التحرير ويقوم عليه، وقدرته على إقناع الناس والتأثير فيهم فكرياً وسياسياً، كما أنهم يدركون عدم استخدام الحزب وشبابه للأعمال المادية والعسكرية. وفي هذا السياق يأتي موضوع الملاحقة والاعتقال والأحكام القاسية من قبل الأنظمة، ومحاولة تنفير الناس من الحزب عن طريق تخويفهم. فهم يعرفون أنه لو خُلي بين الحزب وبين الأمة لاستطاع الحزب إقامة الخلافة الراشدة وتطبيق الإسلام خلال فترة زمنية وجيزة، لكن إدراكهم لحقيقة وطبيعة عمل الحزب، التي من شأنها أن تنهي حكمهم ونفوذهم الجبري، تجعلهم يتصرفون بطريقة العصابات والمافيات "الديمقراطية" دون الالتفات إلى أي رادع أو أي قانون. لكن الله سبحانه وتعالى الذي نصر أنبياءه عليهم الصلاة والسلام، يسيرهم على منهجه القويم، رغم إمكانياتهم المتواضعة بالنسبة لإمكانيات الطغاة والمستكبرين من أقوامهم، سينصر عباده المؤمنين وسيخذل الكفرة والمنافقين ولو بعد حين، طالما ساروا هم أيضاً على منهج الله وثبتوا. ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يُنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْرِزَتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾

صفقة القرن؛ تبدأ بصفقة القدس!!

بقلم: حمد طبيب



المحتلة، وفق بيانات الرئاسة الفلسطينية والمصرية والديوان الملكي الأردني... هذه البيانات قالت: إن الثلاثة حذروا من تداعيات وخطورة مثل هذا القرار على عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، كما أنه سيقوّض جهود الإدارة الأمريكية لاستئناف العملية السلمية، ويؤجج مشاعر المسلمين والنصارى، من دون أن يوضحوا هل سيكون النقل فوراً أو يؤجل قليلاً... ومن جهة أخرى، قال البيت الأبيض: إن ترامب أجرى اتصالاً مع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، في الشأن نفسه، من دون المزيد من التفاصيل...".

إن الحديث عن صفقة القرن في وسائل الإعلام هذه الأيام أصبح مرتبطاً بأمرين مهمين؛ يشترطهما كيان يهود قبل أي خطوة في هذا المشروع؛ الأول: التطبيع الكامل مع كافة الأنظمة في محيط كيان يهود في العالم العربي، والأمر الثاني: هو الاعتراف بسيادة كيان يهود الكاملة على مدينة القدس الموحدة، مع ضمان حقوق العبادة تحت السيادة اليهودية، وليس تحت أي سيادة أخرى...

..... التتمة على الصفحة ٣

ذكرت وكالة (بلومبيرج الإخبارية الأمريكية) بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٤ تقريراً إخبارياً تحت عنوان: "صفقة القرن ونقل السفارة.. من يدير ملف الخارجية الأمريكية؟" تحدث هذا التقرير عن خلاف داخل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؛ والسبب إعداد جاريد كوشنر صهر الرئيس ترامب وكبير مستشاريه خطة سلام بين العرب وكيان يهود؛ (بسرية تامة) بالاتفاق مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان؛ بعيداً عن استشارة وزارة الخارجية... وأبدى وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الذي لم يكن لديه علم مسبق بتلك الخطة امتعاضه من تدخل كوشنر في عمله، وعدم استشارته في ملف الشرق الأوسط، الذي يعد من مسؤوليات وزارة الخارجية منذ ستة عقود... وتتضمن "خطة كوشنر" ما يعتقد أنها تنازلات كبرى من أطراف عربية على رأسها السعودية والإمارات عن العديد من الثوابت التقليدية للقضية الفلسطينية... وأورد موقع (تلفزيون العالم الإخباري) تقريراً إخبارياً بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٦ في نفس السياق؛ حول نقل السفارة الأمريكية للقدس تحت عنوان: "صفقة القرن؛ تبدأ القدس عاصمة (إسرائيل)؛ جاء في هذا التقرير: "... رفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سماعة هاتفه أمس، على الاتجاهين: (متصلاً ومتلقياً)، بعدما بادر إلى مهاجمة كل من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والملك الأردني عبد الله الثاني، وأيضاً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لإبلاغهم نيته نقل السفارة الأمريكية؛ من تل أبيب إلى القدس

كلمة العدد

تحركات محمومة ومعارك وهمية يخوضها حكام المسلمين سعياً لترسيخ يهود في فلسطين

بقلم: المهندس باهر صالح *

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس ٢٠١٧/١٢/٢١ بأغلبية ١٢٨ صوتاً لصالح مشروع قرار قدمته تركيا واليمن يؤكد اعتبار مسألة القدس من قضايا الوضع النهائي، التي يتعين حلها عن طريق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين وكيان يهود، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وهو ما سارع الحكام والسلطة الفلسطينية إلى الترحيب به، بل طاروا فرحاً به وعدّوه نصراً مؤزراً، حتى وصل الأمر بالسلطة الفلسطينية أن تصف القرار بـ"الحدث التاريخي"! وجاء في بيانها ما نصه "التصويت لصالح قرار القدس حدث تاريخي، تجلت فيه رفعة الدبلوماسية الفلسطينية، وتعاليت الروح الإنسانية الحرة للدول التي انحازت إلى الحق". وقال رئيس الوزراء التركي يلدرم إن العالم "أشهر الكرت الأحمر في وجه القرار الأمريكي الجائر وغير المنصف".

وأشادت دول ومنظمات وشخصيات حول العالم، بإقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشروعاً يرفض تغيير الوضع القانوني للقدس، واعتبروه بمثابة "صفقة" دولية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي اعتبر القدس عاصمة لكيان يهود، والناظر فيما يجري وما تبع مسألة الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لدولة يهود، بدءاً بمقررات الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، ومروراً بمقررات القمة (الإسلامية) في إسطنبول، وصولاً إلى تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة، يلمس مؤامرة خبيثة تحاك ضد قضية فلسطين وأهلها، ومسرحيات هزلية أبطلها مخادعون مجرمون يذعون وصلاً بفلسطين وحرصاً على القدس في حين إنهم يمحرون بها ويعينون أعداءها عليها!! فقد جعل الحكام بؤرة تحركاتهم كلها اتفاقيات السلام الخيانية وقرارات الأمم المتحدة الأثمة ومبادرة السلام العربية التطبيعية عام ٢٠٠٢م، بحيث إنهم جعلوا الوصول لما يسمونه السلام الشامل والعدل أسمى أمانهم فيما يتعلق بحل قضية فلسطين، وتوسلوا بمبادرة السلام العربية التي تغرز كيان يهود النجس في جسد الأمة الطاهر، وتشبثوا بقرارات الأمم المتحدة التي شرعن وجود يهود في فلسطين وجعلت منهم دولة ذات حقوق ومكتسبات في الأرض المباركة فلسطين.

والحكام يعلمون علم اليقين أن دعواتهم تلك ومبادراتهم لا تعني إلا إضفاء للشرعية على كيان يهود المحتل، وتجعل (حقه!) في فلسطين مسألة ليست محل نزاع أو نقاش، فقد انتقل الحكام إلى النقاش والبحث في مسألة ما هي عاصمة كيان يهود، أهي (القدس الغربية) أم القدس الكبرى؟ ولم يعد البحث عندهم هل كيان يهود كيان شرعي في فلسطين أم لا. وأصبح الحكام يروجون للقرارات التي تؤكد على أن (القدس الغربية) هي فقط التي ستصبح عاصمة لكيان يهود بعد الفراغ من مفاوضات السلام، يروجون لذلك على أنه حدث تاريخي ونصر عظيم! فالحكام يريدون أن يجعلوا من السلام مع كيان يهود أصلاً وعرفاً دولياً وشعبياً لا ينبغي مخالفته أو العدول عنه، وهم بذلك يستبعدون ويعيبون أطروحة تحرير فلسطين وطرد يهود منها تعقيباً تاماً، ويجعلون من تحرك الجيوش والحل العسكري أمراً غير مقبول أو مطلوب!

فكل القرارات والإجراءات التي اتخذها الحكام هي

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير في ولاية الأردن وقفات نصرة للأقصى والقدس وكل فلسطين

نظم حزب التحرير في ولاية الأردن، بعد صلاة الجمعة الماضية ٢٠١٧/١٢/٢٢م، وقفات عدة نصرة للمسجد الأقصى والقدس وكل فلسطين، واستنهاضاً لهمم جيوش المسلمين للقيام بواجبها الشرعي تجاه كل فلسطين، أمام تخاذل وتواطؤ الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، والتآمر الدولي على بلادنا ومقدساتنا وأمام عنجهية أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين. وقد تمت الوقفات أمام المساجد التالية:



- * مسجد خورما الشركسي في منطقة ببادر وادي السير في العاصمة عمان
- * مسجد صبحي الحاج حسن في منطقة ضاحية الياسمين في العاصمة عمان
- * مسجد سنجقية في منطقة المحطة في العاصمة عمان
- * مسجد الفيحاء في مدينة إربد
- * مسجد زين العابدين في مدينة الزرقاء
- * مسجد الصديق يوسف في منطقة الرصيفة

تناقض عجيب؛ تركيا تنتقد أمريكا وتنسق معها عسكرياً!

بقلم: أسعد منصور

لدور تركيا وخاصة رئيسها أردوغان الذي لديه قدرة على خداع البسطاء من الناس بأساليبه الخبيثة، حيث يثير المشاعر ويتكلم كلاماً كبيراً خادعاً ينطلي على السذج وهو ينفذ ما تريده أمريكا، فقد خدع أهل سوريا قائلًا لن نسمح بحماة ثانية ولكنه لم يفعل شيئاً، بل ضغط على الثوار ليستسلموا للخطط الأمريكية. والآن يخادع أهل فلسطين قائلًا "القدس خط أحمر"، وينتقد أمريكا لاعترافها بالقدس عاصمة لكيان يهودي، في الوقت الذي يستضيف القادة الأمريكيين بأنقرة لينفذ أوامرهم في حربهم القذرة التي يقودونها في المنطقة ليحولوا دون تحرر الأمة من الاستعمار. ورأينا خداعه بالدعوة لعقد مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي (!) وخطابه أمامها وكأنه ضد كيان يهودي وضد أمريكا في الوقت الذي يصر على تطبيق "حل الدولتين" الأمريكي الذي يقر اغتصاب يهود لغربي القدس وأغلب أرض فلسطين، فيشرعن كيان يهودي باغتصابه القسم الأكبر من فلسطين، ويعزز علاقة نظامه العلماني بالكيان المغتصب. فلو كان صادقاً لقطع كل العلاقات بكيان يهودي وسحب الاعتراف التركي بهذا الكيان، ولرفض حل الدولتين، وأعلن أن الحل هو الجهاد، وأعد العدة للقيام بهذا الفرض العظيم، ولكنه كاذب كاذب، وخائن خائن كغيره من حكام البلاد الإسلامية الذين ينادون بتطبيق الحل الأمريكي الذي يركز اغتصاب يهود لغربي القدس وأغلب فلسطين ويركز الوجود

استضافت تركيا يوم ٢٠١٧/١٢/١٤ "اجتماعاً أمنياً" ضم رئيس أركانها خلوصي أكار، ونظيره العراقي عثمان الغانمي، وقائد القوات الأمريكية في أوروبا كوتيس سكاباروتي، وقائد القيادة المركزية في الجيش الأمريكي جوزيف فوتيل. وأفاد بيان صادر عن رئاسة الأركان التركية، بأن الاجتماع انعقد في مقر رئاسة الأركان بأنقرة، وبحث الأوضاع الأمنية في المنطقة وعلى رأسها سوريا والعراق... وتناول الاجتماع أيضاً التدابير اللازمة لمكافحة "المنظمات الإرهابية".

وذكرت جريدة "الحريات التركية" أن أكار أكد "ضرورة إخراج حزب العمال الكردستاني من العراق، وقدم معلومات عن الهجمات الجوية على مواقع الحزب في منطقة أسوس على الحدود العراقية الإيرانية" وأعرب عن "قلقه للتعاون بين الحكومة العراقية ووحدات حماية الشعب الكردية لطرد تنظيم الدولة"، ولكن العراق طرح موضوع الوجود العسكري التركي على أراضيه في بعشيقه" فقال أكار "إنما ذلك لمحاربة (الإرهاب)، ولا يخل بوحدة الأراضي العراقية" مطالباً الجانب الأمريكي بسحب الأسلحة التي قدمها للحزب الوطني الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية، وأكد "ضرورة تصفيتهما من منطقة عفرين، وأن كل العناصر التي تهدد أمن الحدود التركية ستكون هدفاً لقواته، وقدم معلومات عن أنشطة قواته في منطقة خفض التصعيد بإدلب".



من هنا يرى المتابع كيف تدور تركيا في فلك أمريكا، حيث يقدم رئيس الأركان التركي مطالبته للأمريكان وتقريره عن أنشطة قواته في إدلب في محاولة للقضاء على الثورة السورية تحت مسمى خفض التصعيد. ويطلب من أمريكا السماح لتركيا بمواصلة محاربة الحزب الكردستاني في العراق. وهناك مشكلة بين تركيا والعراق تثار وتخمد، وهي الوجود العسكري التركي في العراق، وهو وجود تم بموافقة العراق، ولكن الأخيرة تثيره لأهداف سياسية، وتسكت عنه عند الحاجة كما حصل في المدة الأخيرة عندما دعمت تركيا العراق في حربها ضد تنظيم الدولة تحت قيادة أمريكية. وقد أوعزت أمريكا لتركيا دخول إدلب ولم تسمح لها بدخول عفرين، فطالب تركياً بدخولها، وكذلك تطلبها بسحب الأسلحة التي قدمتها لقوات سوريا الديمقراطية التي تضم وحدات الحماية الكردية وحزبها الديمقراطي حيث ترى تركيا فيهما تهديداً لأنها بسبب ارتباطهما بحزب العمال الكردستاني. ولكن أمريكا ترفض ذلك حتى تعزز وجودها في المناطق التي تسيطر عليها هذه الوحدات، حيث كشفت صحيفة واشنطن بوست يوم ٢٠١٧/١١/٢٤ أن "أمريكا لا تنوي سحب قواتها من سوريا حتى بعد القضاء على تنظيم الدولة بالكامل" ونقلت رويترز يوم ٢٠١٧/١١/٢٥ عن مسؤولين أمريكيين أن "البناتاغون سيعلم عن وجود أكثر من ألفي جندي أمريكي في سوريا، وقد أعلن عن وجود ٢١٢٢ جندياً أمريكياً في العراق". وكانت تركيا قد دخلت سوريا بأوامر أمريكية باسم عملية درع الفرات يوم ٢٠١٦/٨/٢٤ عندما كان نائب الرئيس الأمريكي السابق بايدن في أنقرة ولم تمس الوحدات الكردية، وإنما عملت على إخماد الثورة في تلك المنطقة لحساب أمريكا وتعزيز موقف النظام السوري الإجماعي. ويأتي اجتماع أنقرة بعد إعلان روسيا أنها ستسحب قواتها من سوريا، وكذلك بعد بدء أمريكا بتقليص الدور الذي أعطته لإيران وحزبها اللبناني هناك، فتأتي لترتكز على الدور التركي الذي كان له التأثير الأكبر في خداع الثوار وإلحاق الهزائم بهم وخاصة تسليم حلب للنظام الإجماعي، فتولي أمريكا أهمية

لقد تغيرت الرؤية الأمريكية لمكانتها في العالم منذ أن نشرت إدارة أوباما استراتيجية الأمن القومي الأمريكي السابقة في عام ٢٠١٥. ويبدو أن أمريكا كانت واثقة قبل عامين من قيادتها للعالم: "إن أمريكا أقوى وأقدر على اغتنام الفرص لقرن لا يزال جديداً وحماية مصالحنا ضد مخاطر عالم غير آمن. وتوفر استراتيجية الأمن القومي الجديدة للرئيس رؤية واستراتيجية للنهوض بمصالح الأمة والقيم العالمية والنظام الدولي القائم على القواعد من خلال قيادة أمريكية قوية ومستدامة". إن هذا الرأي للقيادة الأمريكية قد أصبح الآن جثة هامدة، بالإضافة إلى الشراكة عبر المحيط الهادئ وقيادة أمريكا لمكافحة تغير المناخ. وقد نشرت إدارة ترامب استراتيجيتها للأمن القومي في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، والتي تصور أمريكا كدولة تنهار ويجب أن تتخذ إجراءات جذرية لجعل "أمريكا أولاً" حتى لا تتعرض للهزيمة على يد منافسيها. ووفقاً لاستراتيجية الأمن القومي الأمريكية الجديدة، "تستند الاستراتيجية الأولى للأمن القومي الأمريكي إلى المبادئ الأمريكية، وتقييم واضح للمصالح الأمريكية، والتصميم على التصدي للتحديات التي نواجهها. إنها استراتيجية الواقعية المبدئية التي تسترشد بالنتائج وليس بالأيديولوجية". وتذكر الوثيقة من "تآكل الصناعة الأمريكية خلال العقدين الماضيين"، الأمر الذي "يهدد بتقويض قدرة الشركات الأمريكية على تلبية متطلبات الأمن القومي"، وتؤكد على أنه "لا يوجد مسار تاريخي حتمي" يضمن أن النظام السياسي والاقتصادي الحر في أمريكا سوف ينتصر تلقائياً. فالنجاح أو الفشل يعتمد على أعمالنا". وتدعو الإدارة الأمريكية إلى وضع المصالح الاقتصادية الأمريكية في المقام الأول، كما فعلت الإدارات السابقة، ولكن الآن هناك نقص في الثقة بأن القيم والأيديولوجية الأمريكية ستنتصر تلقائياً، والاعتقاد بأن التفوق العسكري الهائل مطلوب "لمنع نجاح العدو وضمان أن أبناء وبنات أمريكا لن يكونوا في معركة عادلة". يا للغرابة! إن أي أمة عظيمة ستسعى إلى التفوق العسكري، ولكن الأمة الميتة وحدها هي التي تعترف بالخوف من "معركة عادلة". ولعل هذا هو السبب في رد وزارة الخارجية الكورية الشمالية على استراتيجية الأمن القومي من خلال وصف أمريكا بأنها "جثة في طريقها إلى القبر".

استراتيجية الأمن القومي الأمريكي الجديدة "جثة في طريقها إلى القبر"

بقلم: الدكتور عبد الله روبين



التي تغاضي عنها، فإننا لا نشعر بخيبة أمل ولا نخاف منها ولكننا متفائلون بشأن تقدم ثورتنا في ظل الوضع الراهن". وتحذر استراتيجية الأمن القومي للرئيس ترامب من أن "النظام المارق في كوريا الشمالية يطور بشكل سريع برامجه الإلكترونية والنووية والباليستية"، ويشير إلى أن واشنطن تقوم بنشر نظام دفاع صاروخي متعدد الطبقات يركز على كوريا الشمالية وإيران للدفاع عن وطننا ضد الهجمات الصاروخية". ومع ذلك، فإن خطر كوريا الشمالية قد استخدم باستمرار في السياسة الأمريكية لتهديد الصين والضغط عليها. إن التغيير الرئيسي المحدد على الاستراتيجية السابقة هو تسمية الصين وروسيا كدول تسعى إلى "تشكيل عالم يتعارض مع القيم والمصالح الأمريكية"، بحيث "تسعى الصين إلى إبعاد أمريكا من منطقة الهند والمحيط الهادئ، وتوسيع امتداد نموذجها الاقتصادي القائم على الدولة، وإعادة ترتيب المنطقة لصالحها"، بينما "روسيا تسعى إلى استعادة وضع قوتها العظمى وإنشاء مناطق نفوذ بالقرب من حدودها". وتستهدف الاستراتيجية الجديدة التهديد الصيني بشكل خاص؛ "الصين تجمع وتستغل البيانات على نطاق منقطع النظير... إنها تبني جيشاً يمول تمويلًا جيدًا والأكثر قدرة في العالم بعد منطلقنا. إن ترسانتها النووية تنمو وتتوسع. ويرجع التطور العسكري والتوسع الاقتصادي في الصين جزئياً إلى قدرتها على الوصول إلى اقتصاد الابتكار الأمريكي، بما في ذلك الجامعات الأمريكية ذات المستوى العالمي". وفي الوقت الذي ذكرت فيه استراتيجية الأمن القومي الأخيرة لإدارة أوباما الملكية الفكرية مرة واحدة، في سياق الأمن السيبراني، فقد ركزت إدارة ترامب الجديدة بشكل كبير على الحاجة للدفاع عن الملكية الفكرية المتاحة حالياً بشكل مفتوح "في مختلف الأعمال التجارية وفي الجامعات والكليات" كضرورة عسكرية: "إن فقدان ابتكاراتنا وتقدمنا التكنولوجي سيكون له انعكاسات سلبية بعيدة المدى على الإزدهار والقوة الأمريكية". إلا أنه يبقى غامضاً كيف يمكن أن تنجح أمريكا في ذلك وقد ترك ترامب سنوات من السياسات الأمريكية السابقة التي كانت تهدف إلى احتواء الصين من خلال التحالفات الاقتصادية الإقليمية. وبدون العديد من الأصدقاء كما كان الحال من قبل، فإن أمريكا تعتمد الآن على استفزازات خطيرة وخطر حرب نووية من أجل إيجاد أزمة تعوق الصين قبل أن تكون مستعدة لمواجهة أمريكا بشكل مباشر

لقد تغيرت الرؤية الأمريكية لمكانتها في العالم منذ أن نشرت إدارة أوباما استراتيجية الأمن القومي الأمريكي السابقة في عام ٢٠١٥. ويبدو أن أمريكا كانت واثقة قبل عامين من قيادتها للعالم: "إن أمريكا أقوى وأقدر على اغتنام الفرص لقرن لا يزال جديداً وحماية مصالحنا ضد مخاطر عالم غير آمن. وتوفر استراتيجية الأمن القومي الجديدة للرئيس رؤية واستراتيجية للنهوض بمصالح الأمة والقيم العالمية والنظام الدولي القائم على القواعد من خلال قيادة أمريكية قوية ومستدامة". إن هذا الرأي للقيادة الأمريكية قد أصبح الآن جثة هامدة، بالإضافة إلى الشراكة عبر المحيط الهادئ وقيادة أمريكا لمكافحة تغير المناخ. وقد نشرت إدارة ترامب استراتيجيتها للأمن القومي في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، والتي تصور أمريكا كدولة تنهار ويجب أن تتخذ إجراءات جذرية لجعل "أمريكا أولاً" حتى لا تتعرض للهزيمة على يد منافسيها. ووفقاً لاستراتيجية الأمن القومي الأمريكية الجديدة، "تستند الاستراتيجية الأولى للأمن القومي الأمريكي إلى المبادئ الأمريكية، وتقييم واضح للمصالح الأمريكية، والتصميم على التصدي للتحديات التي نواجهها. إنها استراتيجية الواقعية المبدئية التي تسترشد بالنتائج وليس بالأيديولوجية". وتذكر الوثيقة من "تآكل الصناعة الأمريكية خلال العقدين الماضيين"، الأمر الذي "يهدد بتقويض قدرة الشركات الأمريكية على تلبية متطلبات الأمن القومي"، وتؤكد على أنه "لا يوجد مسار تاريخي حتمي" يضمن أن النظام السياسي والاقتصادي الحر في أمريكا سوف ينتصر تلقائياً. فالنجاح أو الفشل يعتمد على أعمالنا". وتدعو الإدارة الأمريكية إلى وضع المصالح الاقتصادية الأمريكية في المقام الأول، كما فعلت الإدارات السابقة، ولكن الآن هناك نقص في الثقة بأن القيم والأيديولوجية الأمريكية ستنتصر تلقائياً، والاعتقاد بأن التفوق العسكري الهائل مطلوب "لمنع نجاح العدو وضمان أن أبناء وبنات أمريكا لن يكونوا في معركة عادلة". يا للغرابة! إن أي أمة عظيمة ستسعى إلى التفوق العسكري، ولكن الأمة الميتة وحدها هي التي تعترف بالخوف من "معركة عادلة". ولعل هذا هو السبب في رد وزارة الخارجية الكورية الشمالية على استراتيجية الأمن القومي من خلال وصف أمريكا بأنها "جثة في طريقها إلى القبر".

حزب التحرير: نصره للقدس ندوة في المنطقة الوسطى من قطاع غزة "القدس عاصمة دولة الخلافة"



وسط حضور لافت عقد شباب حزب التحرير في المنطقة الوسطى من قطاع غزة السبت ٢٠١٧/١٢/٢٣ ندوة فكرية سياسية تحت عنوان "القدس عاصمة دولة الخلافة"، وقد استعرض الشيخ طارق أبو عريبان في كلمته قضية فلسطين وما وصلت إليه، وركز في حديثه على مستجدات الأحداث في ظل القرار الأمريكي المجرم باعتبار القدس عاصمة لكيان يهودي، والذي أعلن عنه الرئيس ترامب قبل أسبوعين. كما استعرض المواقف الباهتة لحكام المسلمين عرباً وعجماً من ذلك القرار، متهماً إياهم بالتقاعس والتأمر على فلسطين والقدس، وعدم اتخاذهم الإجراءات اللازمة للرد على الصلف الأمريكي. وفي معرض حديثه عن الحل لقضية فلسطين طالب الشيخ أبو عريبان الأمة الإسلامية بضرورة القيام بواجب النصر لفلسطين والقدس بوصفها قضية إسلامية، وعدم الخنوع لحكامها بعد انكشاف خيانتهم وتأمرهم على القضية، معتبراً أن الحل يتمثل في تحريك الجيوش الإسلامية، فهي القادرة على إنجاز التحرير، وإنهاء وجود كيان يهودي وتطهير الأرض المباركة فلسطين، أما حشر القضية في دهايلز السياسة والاحتكام إلى المؤسسات الدولية ومنها الأمم المتحدة وقراراتها فهو تضييع للقضية وهدر للطاقات. وقد أظهر جمهور الحاضرين تفاعلاً لافتاً برز في تعليقاتهم وأسئلتهم، التي أكدوا من خلالها تمسكهم بفلسطين كاملة غير منقوصة، ورفضهم لأي حلول من شأنها تصفية القضية تحت أي مبرر أو ذريعة.

هل ثورة الأمة في الشام علمانية!!!

بقلم: عامر سالم أبو عبيدة

يحكى أن زعيمين دولتين اجتماعاً وخرجا بمؤتمر صحفي قالا فيه: اتفقتا على إبادة مليون شخص وطبيب أسنان، فما كان من الحضور إلا التساؤل باستغراب ولماذا طبيب الأسنان؟! وهذا الأسلوب استطاع الزعيمان أن يصرفا نظر الحضور عن لب الموضوع إلى هامشه، وهو ما يُعرف بالتضليل السياسي، الذي طالما استخدمه الغرب الكافر لشنغل بالقشور عن عظام الأمور. ولعل أبرز مثال الآن هو ثورة الشام؛ إذ بلغ التضليل السياسي بالتزامن مع التآمر العالمي حداً غير مسبوق، فصاروا يراوحوحون بين من يريد بقاء طاغية الشام أسد ومن يقبل بفترة انتقالية بوجوده أو يشترط عدم وجوده، ليصوروا لنا أن مشكلتنا ببشار وليست بالنظام، كل ذلك لأنهم استشعروا قرب استيقاظ المارد الإسلامي، فلم يأل الكفار وأذنابهم جهداً في إلباس ثورة الشام ثوب العلمانية البالي، فهل هي حقاً كذلك!!!

يطلق مصطلح العلمانية للتعبير عن فصل الدين عن الحياة، وقد أتى هذا الفصل كحل وسط للصراع بين الكنيسة التي تثبت حقها الإلهي أن تحكم باسم الرب، وبين الملاحدة الذين ينكرون وجود الله ويعتبرون الدين أفيون الشعوب، فجاء هذا الحل الرضائي ليثبت الخلق لله والأمر للبر، فالله خلقنا وكفى، أي ترك لنا أن نعيش كما نريد لا كما يريد هو!! فأطلقوا العنان للغرائز وانحدروا إلى ما دون البهيمية فكثرت الخبث والفساد في البر والبحر، وتشهد بذلك إحصائياتهم عن عدد الجرائم والتفاوت الطبقي الشديد والقائمة تطول... وظهرت النغمة والرابطة المصلحية وبنيت المجتمعات على أفكار مدمرة وهدامة من مثل (الدين لله والوطن للجميع) والغاية تبرر الوسيلة) (ودع ما ليقصر ليقصر وما لله لله) فعاشوا في ظلمات بعضها فوق بعض، مكبين على وجوههم يتحقق فيهم قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾. هذه هي العلمانية وهذا هو واقعها، ومن رغب بها فليذهب إلى طاغية الشام أسد الذي لطالما افتخر

بأن سوريا آخر قلاع العلمانية. أما ثورة الشام فقد خطت مسارها من أول لحظة وأعلنت هويتها بشعاراتٍ مقصودها العيش في ظل أمجاد الإسلام التليدة والموعودة، فصرخت "هي لله" و"قائدنا للأبد سيدنا محمد" متخذينه - صلوات ربي وسلامه عليه - أسوة في جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية... وحتى من انبرى للذود عن حرمت أهل الشام بعد أن أوغل الطاغية بدمائهم، فإنما خرجوا للجهاد في سبيل الله وشكلوا جماعات وفصائل سموها بأسماء إسلامية، وهكذا حتى ترسخت ثوابت الثورة فكانت إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه، وقدمت في سبيل ذلك الغالي والنفيس، ومن يطلب الحسنة لم يغله المهر، فكان أن اجتمع على أهل الشام القاصي والداني والقريب والبعيد، كل يؤدي دوره المرسوم له؛ فالرأس واحد: أمريكا، والهدف واحد: الحفاظ على نظام أسد العميل لها وقطع الطريق على المشروع الإسلامي، والأدوات واحدة؛ ملمس الأفعى الناعم تركيا وقطر والسعودية والأردن، والوجه الخشن روسيا وإيران وحزبها في لبنان. فالجهود الضخمة من مؤتمرات ومؤامرات تصب الآن في تثبيت النظام بمؤسسيته الأمنية والعسكرية وبحث صياغة دستور وتهجين المعارضة المحسوبة على الثورة مع (المعارضة) التي صنعها النظام مترافقاً ومسبقاً بتصريحات تحصر العداوة (بالإرهاب) الذي أطلقوه على الإسلام. فهل بعد كل هذا يأتي من يقول عن ثورة الأمة في الشام إنها علمانية؟! فهذا أحد اثنين؛ إما جاهل مخدوع أو خائن عميل.

فيا أهل الشام، يا من خرجتم من المساجد وأيقنتم أن النصر بيد الله وأنه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء؛ لا تكونوا كالتى نقضت غزها من بعد قوة أنكاثاً، أثبتوا على ثوابتكم وأكملوا طريقكم فإنما النصر صبر ساعة واعلموا ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، واحذروا ﴿وَلَا يَسْتَحِقُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ﴾.

كتلة الوعي في جامعات غزة تنظم وقفة لنصرة القدس

نظمت كتلة الوعي الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعات مدينة غزة يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٧/١٢/١٣ م، وقفة احتجاجية ضد قرار أمريكا إعلان القدس عاصمة لكيان يهود، وطالبت بضرورة العمل الجاد لتحرير فلسطين كاملة من يهود. وقد رفعت في الوقفة شعارات عدة جاء فيها "يا جيوش المسلمين... القدس تستصرخكم، فهل من مجيب؟!!"، "القدس تحررها جيوش المسلمين كما حررها صلاح الدين"، "القدس فتحتها الفاروق عمر، وحررها صلاح الدين، وحافظ عليها عبد الحميد، فمن يحررها من يهود؟!!"، "حيفا وعكا وبيافا... خط أحمر ومغتصبة كالقدس، والواجب تحريرها". وفي نشاط متصل قام طلبة كتلة الوعي في الجامعة الإسلامية بغزة بتعليق مثل تلك الشعارات على اللوحات داخل الحرم الجامعي، كما نفذوا العديد من جولات الحوار والنقاش مع جموع الطلبة لبيان أهمية قضية فلسطين كقضية إسلامية تستوجب التحرك الفوري لجيوش المسلمين لإتمام التحرير الكامل لها، وعدم جواز التفريق بين القدس وباقي المدن الفلسطينية المحتلة، أما عقد القمم والركون إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة ففيه الضياع والخسران، فهي مؤسسات استعمارية عملت على تأسيس كيان يهود وتثبيتته وتقويته ولن يأتي منها خير.

تتمة كلمة العدد: تحركات محمومة ومعارك وهمية يخوضها حكام المسلمين...

في حقيقتها تصب في مصلحة الاحتلال، ولقد كانت في فترة زمنية مضت أحد أمنيات يهود البعيدة، ولكنها اليوم بسبب خيانات الحكام وتآمرهم باتت في متناول يد يهود، وينافع عنها الحكام ويناضلون من أجل إتمامها، في مفارقة عجيبة لا يمكن أن تجد لها أصلاً في قاموس الأحرار والشرفاء. ولعل سائلاً يسأل: إذا كانت مطالبات الحكام والسلطة وتحركاتهم ودعوتهم للسلام تصب في مصلحة الاحتلال فلماذا لا يقبلها الاحتلال إذا؟ والجواب على ذلك أن يهود قوم جبلا على الطمع والمراوغة، ولو تُركت الأمور لهم لما أتوا أحداً شيئاً ولو نقيراً، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٌ فَذَكَرْتُمْ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْيَوْمَ الْحُكْمُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ فَقَدْ خَالَفَ ذُنُوبَهُ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. وحالة الخنوع التي يبديها حكام المسلمين والتعاطف والدعم الذي تقدمه أمريكا ودول الكفر قاطبة لهم لأنهم على ملة واحدة، هو ما يغري يهود ويشعل الجشع عندهم إلى أعلى درجاته، فأوقع في قلوبهم أنهم قادرين على تحقيق أكثر مما قدم لهم من حكام المسلمين المجرمين، رغم أن ما قدم لهم كبير وعظيم. فما يصوره الحكام نصراً مؤزراً وفتحاً ميبناً إنما هو مكيدة لفلسطين وترسيخ للتفريط بها وبمقدساتها مقابل دويلة هزيلة لسلطة لا تملك من أمرها قطميراً، وما يدعيه الحكام من معارك ونضالات ما هي إلا معارك وهمية مع طواحين الهواء لتسليية الشعوب وإشغال الرأي العام وتمرير المؤامرات. فتحركات الحكام وقراراتهم أخطر على فلسطين

تتمة: صفقة القرن؛ تبدأ بصفقة القدس!!

جديد للشرق الأوسط... وآخر هذه الثوابت؛ والتي تغنى بها حكام المسلمين ردحا من الزمن كذبا وزورا هي القدس والمقدسات والأرض والإنسان... فإذا استعرضنا بعضاً من هذه الثوابت؛ نجد أنها أصبحت تاريخاً، ونسباً منسباً... وكان أولها اللاءات الثلاث: التي سطرها الزعماء العرب في قمة الخرطوم في ١٩٦٧/٨/٢٩ بعد ما يسمى بالنكسة مباشرة؛ وهي: لا صلح.. لا اعتراف.. لا تفاوض... مع العدو الصهيوني حتى يعود الحق لأصحابه...

أما ما يتعلق بثوابت منظمة التحرير الفلسطينية فقد كان أهمها: تحرير كامل الأرض المغتصبة من قبل كيان يهود؛ وقد تأسست منظمة التحرير قبل نكسة ٦٧؛ أي تأسست من أجل تحرير ما اغتصبه يهود سنة ٤٨؛ وقد سطرها في ميثاق المنظمة أن فلسطين التاريخية هي من البحر إلى النهر؛ غير مقسمة ولا مجزأة...

إن المتابع لسلم التنازلات عند الأنظمة العربية أو عند منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية من بعد - منذ سنة ٦٧ حتى يومنا هذا؛ لا يستبعد أن تكون القدس والمقدسات عرضة للمساومة عند هذه الأنظمة المفترطة بالأرض والإنسان والعقيدة والشريعة... ولا يستبعد أيضاً أن تكون القدس هي ضمن صفقة القرن الحالية في إنهاء قضية فلسطين وتصنيفها لصالح يهود...

إن موضوع صفقة القرن وارتباطه بصفقة القدس، وعربون التطبيع؛ ليزكرنا بأمر لا بد من ذكرها والتذكير بها منها:

١- إن موضوع صفقة القرن ليس وليد اليوم، ولا الأمس؛ إنما يحضر له منذ سنوات طويلة؛ وكانت بداياته في عهد الرئيس المصري عبد الناصر؛ كما كشف عن ذلك تقرير للجزيرة بعنوان "صفقة القرن: طرح متعدد ومتجدد بين الوعد والعراقليل" بتاريخ ٢٠١٧/١٤/٢١ جاء فيه: (.. مشروع توطین ٦٠ ألف فلسطيني في سيناء أيام عهد جمال عبد الناصر؛ الذي تجحت غزة في إفشاله... ومشروع ألون للتوطين في سيناء؛ تحت مبرر عجز السلطة المصرية عن فرض سيطرتها الأمنية على سيناء... وقد عرضت عليه الأونروا في سنة ١٩٥٣ توطین قسم من اللاجئين الفلسطينيين في سيناء، وانكشفت المؤامرة لدى أهل فلسطين؛ وخاصة لدى سكان مدينة غزة، وقامت المظاهرات العارمة في غزة، واستشهد أكثر من ثلاثين شخصاً على أيدي الجيش المصري، واضطرت الحكومة المصرية لإلغاء المشروع أمام غضبة الجماهير وهبتها...)

٢- تجددت صفقة القرن مرة أخرى في عهد الرئيس حسني مبارك، حيث كشفت شبكة "بي بي سي" وثائق سرية بريطانية بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٩ جاء فيها (.. أن الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك قبل توطین فلسطينيين في مصر، قبل أكثر من ثلاثة عقود... وحسب الوثائق، التي حصلت عليها "بي بي سي" حصرياً بمقتضى قانون حرية المعلومات في بريطانيا، فإن مبارك استجاب لمطلب أمريكي في هذا الشأن...)

٣- إن التهينة لهذا المشروع قد طفت على السطح هذه الأيام، وقد بدأت أولى حلقاتها منذ حوالي عام كما ذكرت ذلك (صحيفة هآرتس) اليهودية في تقرير لها بتاريخ ٢١ شباط ٢٠١٦ جاء فيه: (... قبل أكثر من عام وتحديداً في ٢١ شباط ٢٠١٦؛ عُقد في العقبة الأردنية لقاءً رباعي (بين نتنياهو، وكيري، والسيسي، وعبد الله الثاني)، ناقش أفكاراً جديدة للحل على أساس من يهودية الدولة وتبادل الأراضي...) وبعد عام وفي ١٢ شباط ٢٠١٧؛ أعلن عضو حزب الليكود أيوب قرا أنه أثار مع نتنياهو مقترح دولة فلسطينية في سيناء؛ وفق خطة السيسى، لتعبيد طريق السلام الشامل مع الائتلاف السني حسب وصفه، وأن نتنياهو سيرعرض المقترح على الرئيس الأمريكي دونالد ترمب...، وفي ١٢ حزيران ٢٠١٧، فجر الصحفي اليهودي يوسي فرتز مفاجأة لقاءً بسزي؛ جمع بنيامين نتنياهو، وزعيم المعارضة إسحاق هارتسوغ مع الرئيس المصري في القصر الجمهوري في ٢٠١٦ وقال فرتز وقتها: إن اللقاء السري جاء في ذروة الجهود الدولية لرسم الخطوط العريضة لمبادرة سلام إقليمية...)

ومن أهم مقدمات صفقة القرن كشرط لكيان يهود؛ التطبيع الكامل والعلمي مع الأنظمة العربية كما صرح بذلك نتانياهو في مؤتمر (هرتسليا اليهودي للسياسات والاستراتيجية) ٢٠١٧، وأن يعترف العالم العربي والدول الكبرى كذلك بالقدس موحدة وعاصمة لكيان يهود كما صرح وأعلن ترمب في خطابه الأربعاء الفائت... وهذه الخطوة من جانب أمريكا قد جرى التشاور حولها مع الدول في العالم الإسلامي والدول الكبرى...

٤- إن القدس بشطريها هي أصلاً مغتصبة، ومكبلة بالسلاسل والقيود؛ بما فيها المسجد الأقصى المبارك، وإن اعتراف أمريكا بها عاصمة ليهود ليس أكبر من احتلالها، ولا من تدنيس المسجد الأقصى، واقتطاع جزء منه وهو حائط البراق؛ المسمى (حائط المبكى)...

٥- إن الثوابت التي لا تتغير، ولا يؤثر عليها اعتراف أمريكا، أو اغتصاب يهود، أو تفريط حكام المسلمين؛ هي أن القدس وأرضها المباركة هي أرض إسلامية وقفية خراجية، وأن يهود لا مكان لهم فيها بموجب العهدة العمرية، وأنها عقر دار الإسلام، ومركز خلافته آخر الزمان...

٦- إن هذا الواقع سوف يتغير؛ بعد زوال هؤلاء الروببضات من الحكام، وتوحيد أمة الإسلام في دولة واحدة هي الخلافة؛ في ظل حكام كعمر بن الخطاب؛ فاتح القدس، وصلاح الدين محررها من عباد الصليب، وعبد الحميد الثاني؛ صاحب الثوابت ضد يهود والإنجليز... وفي الختام نسأله تعالى أن تكون هذه المؤامرات هي الكاشفة والضربة القاضية؛ التي تسقط هؤلاء الروببضات أرضاً؛ فتكون سبباً في صحوة الأمة، ووعياها على دينها وعقيدها ومقدساتها، ودافعا لإعادة مجدها في ظل الخلافة على منهاج النبوة... اللهم آمين ■

حزب التحرير في هولندا

ندوة "انصروا القدس!"



نظم حزب التحرير في هولندا يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١٢/١٧ ندوة بعنوان: "انصروا القدس"، وذلك رداً على ما قام به ترمب في السابع من هذا الشهر من اعتراف بأن القدس عاصمة لكيان يهود. وقد افتتحت الندوة بتلاوة عطرة من كتاب الله، تلاها على الحضور الأخ أبو عائشة. وفي الكلمة الأولى من الندوة تكلم الأخ أبو هشام عن بيت المقدس منذ أن زارها النبي عليه الصلاة والسلام ليلة أسري به، ويوم فتحها عمر رضي الله عنه وتسلم مفاتيحها من حاكمها صفرونيوس، وكتبت العهدة العمرية التي تنص على أن لا يسكنها أحد من يهود، ثم تكلم عن بيت المقدس زمن الخلافة الأموية وكيف اهتم خلفاء بني أمية بتعميرها، والخلافة العباسية التي خاضت حروباً طاحنة من أجل تحريرها من الصليبيين، وفي زمن العثمانيين وخاصة في زمن السلطان عبد الحميد الذي رفض كل عروض يهود من أجل السماح لهم بالهجرة إلى فلسطين، ثم تكلم أبو هشام عن خيانات حكام العرب في تسليم فلسطين إلى يهود سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ وعن المؤامرات التي كانت وما زالت تحوكمها الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا بخصوص بيت المقدس خاصة وفلسطين عامة، وخلص إلى أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية وليست عربية ولا فلسطينية، وإن بيت المقدس سيكون عاصمة دولة الخلافة على منهاج النبوة القادمة قريباً بإذن الله، شاء من شاء وأبى من أبى، وإن واجب تحريرها يقع على عاتق جيوش المسلمين المدججة بالسلاح. أما الكلمة الثانية فقد ألقاها الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، وقد ركز في كلمته على الكثير من النقاط منها، أن قضية فلسطين ووقوعها تحت احتلال يهود قد طال، حتى إن أباه وجده قد عاشوا هذه المأساة، وما هم أبناءه الآن يشهدونها أيضاً دون أن يكون هناك حل جذري لها وذلك بسبب المؤامرات الدولية والإقليمية على الأرض المباركة فلسطين. ثم تكلم الأستاذ بالا عن الاعتراف بكيان يهود، واعتبر أن الاعتراف ولو بشيء يسير من الأرض المباركة أو من القدس لليهود هو جريمة نكراء، فهذا احتلال، والواجب قلعه لا الاعتراف به، وحتى لو قام أهل فلسطين بالاعتراف بكيان يهود فإن هذا الاعتراف باطل ولا قيمة له، لأن الأرض المباركة فلسطين ملكٌ للأمة الإسلامية وليست لأهل فلسطين، ثم علق بالا على الذين يحتجون على قرار ترمب وفي الوقت ذاته يرفعون أعلام سايكس بيكو، منبهاً الجميع أن هذه الرايات هي رايات استعمارية وضعتها الكافر المستعمر وبالتالي لا يجوز رفعها، وإن راية المسلمين جميعاً هي راية رسول الله ﷺ. وربط الأستاذ بالا بين قضايا المسلمين ومعاناتهم في ميانمار وفلسطين وكشمير وغيرها من بلاد المسلمين، وبين أن هذه القضايا ما كانت لتحصل لو كان للمسلمين دولة تدافع عنهم وتحمي بيضة الإسلام.

فلسطين؛ خيوط المؤامرة.. وجذور الخيانة

كلمة للأستاذ/ حاتم جعفر (أبو علي) —
ندوة سياسية بدار حزب التحرير بالدخينات

أيها الإخوة الأفاضل، في هذه الورقة سوف أتحدث عن خيوط المؤامرة التي حاكها الغرب الكافر؛ وسوف أتناول جذور الخيانة التي تلبس بها أكبر مجرمي هذه الأمة، وما زالوا يتلبسون بها. إن الحقيقة لا شك، هي مطابقة الفكر للواقع، ولعلنا إذا فتحنا نافذة على التاريخ، ونظرنا عبرها، إلى عقود مضت، لوجدنا في هذا التاريخ أحداثاً عابرة، وحقائق راسخة، وإني لأبدأ من العام ١٨٩٧م في الفترة من ٢٩ إلى ٣١ آب/أغسطس، حيث عقد في مدينة (بال) في سويسرا، مؤتمر من مؤتمرات الصهيونية، لكن هذا المؤتمر كان علامة فارقة في القضية التي نحن بصددنا، حيث عقد برئاسة (ثيودور هرتزل)، وهو صحفي نمساوي من أقطاب وقيادات الحركة الصهيونية العالمية، وخلص هذا المؤتمر إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، ثم سافر هذا الرجل ليلتقي بخليفة المسلمين في ذلك الزمان السلطان عبد الحميد الثاني، وقد كان اللقاء في ١٧ أيار/ مايو سنة ١٩٠١م، وعرض على خليفة المسلمين عدة ملايين من الليرات العثمانية الذهبية، على أن يعطي يهود حكماً ذاتياً في فلسطين، وأن يدفعوا الجزية لدولة الخلافة، وأن يكونوا تحت سلطان المسلمين، فرفض السلطان عبد الحميد، وكان مما قاله: (فليحتفظ يهود بملايينهم، وإذا مرقت دولة الخلافة يوماً، فإنهم يستطيعون أنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن عمل المبعوض في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة، وهذا أمر لا يكون).

هذه هي الكلمات المضنية، التي حفظها التاريخ لهذا الرجل، وفي جنباتها كلمة السر في ضياع فلسطين، وغيرها من بلاد المسلمين "إذا مرقت الخلافة يوماً، يستطيعون أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن"، وكأني بهذا الغرب الكافر العدو قد اقتنص هذه العبارات، فبعد ثمانية أعوام، تم الانقلاب على السلطان عبد الحميد الثاني، وعزله من سدة الحكم، ثم بدأ التقسيم بعد ذلك، فكانت من المؤامرات التي حاكها الغرب الكافر: عدو المسلمين، أنه في ٢٧ نيسان/أبريل سنة ١٩٠٩م، غزل السلطان عبد الحميد الثاني، وفي ٩ أيار/مايو ١٩١٦م، جلس سايكس وبيكو، وقسما بلاد المسلمين، ثم في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١٧م، كان وعد بلفور، ثم كانت الهزة العنيفة، التي أصابت هذه الأمة في الثالث من آذار/مارس ١٩٢٤م، الموافق ٢٨ من رجب ١٣٤٢هـ، ألا وهي هدم الخلافة! هدمت الخلافة، وبسط الغرب الكافر سلطانه بالكامل على بلاد المسلمين، فكان الاستعمار العسكري المباشر، وهو الحاضنة التي فرخت العملاء، وهيئات الولايات لإقامة الدويلات (الوطنية).

وعندما خرجت جيوش الغرب الكافر، أقام المستعمر هذه الدويلات الوطنية، مثل السودان، ومصر، والسعودية، وسوريا... وغيرها، وهذه الدويلات الوطنية هي خزان الشرور، لأن الدولة الوطنية، هي دولة وظيفية، أنشأها العدو في بلادنا، حتى تخدم مصالحه، حيث أراد أن يكرس لتمزيق المسلمين، وأن يقصي الإسلام من حياة المسلمين بالكلية، وأن تحارب هذه الدويلات بنفسها عودة الإسلام إلى سدة الحكم، وتبصم، وتتمرر جرائمه في بلاد المسلمين، ونصب على هذه الدويلات حكماً عملاء، لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ينفذون ما يريده منهم الغرب الكافر وكفى، لذلك سارت هذه الدويلات الوطنية ضد مصالح الأمة، ثم كانت الحرب العالمية الثانية، وتراجع بريطانيا وفرنسا من حلبة الصراع الدولي، وتقدم أمريكا، التي أصبحت الدولة الأولى في العالم.

طرحت أمريكا لقضية فلسطين ما يعرف بـ"بحل الدولتين"، وحتى تنفذ الدويلات الوطنية، وتتمرر بالإجرام ويمرر المخطط، كان لا بد من مسرحيات، فكانت حرب ١٩٤٨م، التي استطاعت فيها عصابات يهود من الهاغانا وغيرها في فلسطين، أن تهزم جيوش ست دول مجتمعة! وهي (مصر والأردن والعراق وسوريا ولبنان والسعودية)، وكانت ثمرة ذلك، أن أخذت الأردن الضفة الغربية، وأخذت مصر قطاع غزة، واستولى يهود على بقية فلسطين، ثم لم يكتف العدو الذي يدير المؤامرة من وراء الكواليس، ولم يكتف بحكام بلاد المسلمين الروبوتات بذلك، بل كانت حرب الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧م، التي استطاع كيان يهود أن يهزم فيها جيوش خمس دول عربية في ستة أيام فقط، وأن يحتل الضفة الغربية، وشرقي القدس، وقطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء، وهضبة الجولان!! وأيضاً يا لها من مسرحية سيئة الإخراج! فهي مؤامرة من الغرب الكافر نفذها العملاء حكام المسلمين.

وبعد هذه المسرحيات سيئة الإخراج، ألقى في روع المسلمين، الصورة المعكوسة، بأنه لا يقبل لهم بيهود، لذلك خرج حاكم مصر السادات، ووقع

مؤتمر القمة الإسلامية.. تمخض الجبل فأنجب فأراً

بقلم: خالد الأشقر —

من أرض فلسطين الإسلامية التي رويت بدماء الصحابة الأجلء والمجاهدين العظماء. وهم، أي الحكام، لولا بقية من بقية من حياء من شعوبهم لما تحدثوا عن فلسطين والقدس البتة. إننا نقول لأشباه الحكام هؤلاء: إن فلسطين والأقصى أظهر من أن يعمل لها خائن أو عميل، وإن هذا الشرف لن يناله إلا من اصطفاه الله له، فلا يقل مروءة وتقوى عن عمر وصلاح الدين، وإن الجهاد والقتال لا يجب على العبيد إن من شروطه الحرية، ومن منكم حر أو حتى مكاتب حتى ترتضيه الأمة وتأمنه على عقيدتها!!

إن حكام المسلمين ليسوا من الأمة في شيء، ولا يمثلونها بشيء، فهم في واد والأمة في واد آخر، وإلا ما بالهم ينادون بشرقي القدس عاصمة للمسخ الذي ينشدونه، والأمة لا تعرف إلا فلسطين من البحر إلى النهر، ولا تعترف ليهود بأي شبر من أرضها لا بالحق التاريخي ولا الجغرافي ولا الشرعي، حيث إن أي أرض فتحها المسلمون وجزت فيها أحكام الإسلام هي أرض إسلامية، لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بأي شبر منها فضلاً عن القدس التي رعتها العهدة العمرية والتي من نصوصها أن لا يسكن فيها يهود. وقد حافظ المسلمون وخلفاؤهم، على بنود العهدة العمرية طوال ثلاثة عشر قرناً، لم يطمح فيها يهود بظل سارية يستظلون به فضلاً عن السكنى فيها، ولما هدمت الخلافة، تولى أمورنا أراذلنا، فصرنا نهباً لكل طامع، ومغماً لكل سفبه...

وختاماً: إن قرارات القمة (الإسلامية) التي عقدت في إسطنبول لا تمثل الأمة بشيء، إسطنبول التي كانت عاصمة دولة الخلافة العثمانية لما يناهز الخمسة قرون والتي كان العالم يرتجف لسماع اسمها... إسطنبول الآن أصبحت بفضل حكامها مطباً لأمريكا ووكراً للتأمر على قضايا الأمة!! وإنه لن يصلح الحال إلا بعودة الأمة سيرتها الأولى خلافة راشدة على منهاج النبوة... وما ذلك من الله ببعيد ■

عقد أصحاب (السيادة والجلالة والفخامة) في الأسبوع الماضي قمتهم المسماة إسلامية، بعد أن تداعوا لها على وجه السرعة، بل إن بعضهم قال بأنها لا تحتتمل التأخير ولا التباطؤ، ولا بد من اتخاذ قرارات حاسمة ومناسبة للرد على قرار نقل سفارة أمريكا إلى القدس الذي أعلنه ترامب مؤخرًا، والاعتراف بالقدس موحدة عاصمة لكيان يهود، وتولي كبر هذه الدعوة الطارئة (ابن العلقمي)، ودعا ما يزيد على خمسين دولة لحضور قمته التي كان من أبرز ما جاء في بيانها الختامي... الإبقاء على الوصاية الأردنية على القدس والمسجد الأقصى، وضرورة التمسك ب(السلام العادل والدائم) وما شابه من هرطقات لا قيمة لها، ولكن ما يستوقف في البيان هو تلك الفقرة التي دعا فيها المؤتمرون إلى الاعتراف بكيان يهود وأحقيته بغربي القدس عاصمة له، وبأن الدولة الفلسطينية المنشودة التي يطاردها كخيوط دخان هي تلك الدولة التي يكون شرقي القدس عاصمة لها، وبأن القدس على حد بيانهم مكان تجتمع فيه الأديان الثلاثة واليهود جزء منهم.

إن مؤتمر القمة (الإسلامية) الأخير، لم يكن ليأتي على الأمة بأي خير كسابقاته من مؤتمرات، فكل اجتماع يعقدونه إنما يخدمون به مصلحة أسيادهم من أعداء الأمة، وما حرب الخليج عنا ببعيدة عندما اجتمع أكثر من أربعين روبيضة سنة ١٩٩١م بطلب أمريكي ليلغوا الجهاد وكل ما يتعلق به، حيث تحدث البيان الختامي حينها (بضرورة دعم كل الجهود المبذولة لإحلال السلام العادل والشامل) ليتلاءم ببيانهم مع مؤتمر مدريد الذي تحدث عن إقامة علاقات دائمة مع كيان يهود وتطبيع العلاقة معه وأن سبيل ذلك المفاوضات، وكان بالتالي ممهداً لأوسلو ووادي عربة. إن حكام المسلمين، إذ يطالبون بشرقي القدس عاصمة لدولة مسخ جديدة، يكونون قد شرعنوا كيان يهود، وأعطوه صكاً بما لا يقل عن ٨٠٪

اعتقالات لشباب حزب التحرير في اليمن

قامت مليشيا الحوثيين باعتقال الأخ/ عبد الله أحمد ناجي البالغ من العمر ٣٩ عاماً من مكان عمله في منطقة الزيلعي من مديرية دمنة خدير التابعة لمحافظة تعز وذلك على إثر توزيع نشرة بعنوان: (أطراف الصراع يقودون أهل اليمن من نار إلى نار خدمة للمستعمرين... فاحذروا يا أهل اليمن نار رب العالمين). وفي الوقت نفسه قامت القوات المسيطرة على محافظة عدن التابعة لما يسمى بـ(الشرعية) باعتقال شابين من شباب حزب التحرير من أبناء محافظة عدن، والجميع ما زال قيد الاعتقال حتى هذه اللحظة. وبالرغم من أن حزب التحرير لا يدعو إلى الاقتتال والقتل بل هو يدعو إلى إيقافها والعودة للشرع مستخدماً لإيصال فكرته إلى الناس سلاح الفكر ليس غير، فلا يحمل السلاح في وجه المجتمع ولا يقوم بالأعمال المادية كطريقة للتغيير الذي ينشده، وبالرغم من أن حزب التحرير لا يميز بين المسلمين في اليمن وغيرها من بلاد المسلمين على أساس طائفي أو مذهبي أو سلافي أو مناطقي، فهو يحاسب ويكشف كل من يخالف الإسلام ملتزماً بطريقة شرعية قدوته فيها هو النبي محمد ﷺ، فهو يخاطب الأطراف بالاحتكام إلى الشرع والعمل لإقامة دولة راشدة تجمع شتاتهم - دولة الخلافة على منهاج النبوة -، بالرغم من ذلك فإن هذه الأطراف تعتقل حملة الدعوة من شباب حزب التحرير حيث أصبح العمل للإسلام والدعوة للاحتكام إليه وإيقاف الحرب جريمة عند كلا الطرفين؛ ذلك لأن هذه الأطراف ليسوا إلا تجار حروب ومثيري فتن.

حزب التحرير: نصره للقدس ندوة حاشدة في حوسان

"مَنْ لِمَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ لِتَحْرِيرِهِ؟"



نصرة لقضية القدس، وسعيًا لتوجيه بوصلة المسلمين نحو الاتجاه الشرعي والصحيح، وبحضور العشرات من أهالي البلدة، عقد شباب حزب التحرير في حوسان - بيت لحم مغرب السبت ٢٠١٧/١٢/١٦ ندوة في قاعة النادي تحت عنوان (مَنْ لِمَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ لِتَحْرِيرِهِ؟). قَدَّمَ العريف للقضية، ثم كانت محاضرة ألقاها الأستاذ أبو محمود، والذي بين فيها أهمية بيت المقدس والأرض المباركة مما ورد في الكتاب والسنة. ثم بين المحاضر ما تعرض له بيت المقدس من اعتداءات واحتلال، من الحملات

الصليبية إلى دخول المغول، وأن دولة الخلافة كانت دائماً هي التي تدافع عنه وتحرره وتعيده إلى حضن الأمة، ثم ما آلت إليه حاله بعد هدم الخلافة العثمانية واحتلال أذل خلق الله يهود له بواسطة بريطانيا وتخاذل وخيانة حكام المسلمين، وكيف قرزمت القضية بوضعها بيد منظمة التحرير ومن ثم السلطة الفلسطينية التي تنازلت عن معظم فلسطين واعترفت بـ(حق!) يهود فيها. إلى أن وصلت الحال بأن تجرأ ترامب على إعلان القدس عاصمة أبدية لليهود وسط خنوع وخيانة حكامنا. ثم تطرق المحاضر إلى مواقف السلطة وحكام المسلمين وخصوصاً الدول المحيطة وتركيا وإيران من هذا الإعلان وما تمخض عن اجتماعاتهم وجعجاتهم من اعتراف يهود بـ(القدس الغربية) وبالتمسك بخيار السلام والتوجه للأمم المتحدة. ثم بين المحاضر الحل الشرعي والناجح لقضية فلسطين، ألا وهو أن تتحرك الجيوش لنصرته وتحريره وإعلان حالة الحرب الفعلية مع كيان يهود ومع كل من يقف معه ويدعمه من الدول الكافرة. ثم وجه في الختام كلمة نصح للإخوة في الحركات الإسلامية، دعاهم فيها للتبرؤ من السلطة ومن الكفار ومشاريعهم وعدم الارتقاء في أحضان الحكام، وإرجاع القضية لحضن الأمة الإسلامية ودعوة الجيوش للتحرك لتحرير بيت المقدس بدل دعوة الأمم المتحدة راعية كيان يهود.